# صفحة المعلمات

## حالة المرأة الحاضرة

لست فى حاجة إلى التعريف أن فى درس حياة بنات جنسنا ، معرفة حظ الوجود الأنساني وسعادة الجنس البشرى برمته ، وإنما أعطف على حالة المرأة فأقول إنها قد فكت نوعا ما من عقالها ونالت بعض مالها من الحقوق من حيث التمتع بالحرية الشرعية ، إن للنساء عملا فى الهيئة وأثرا هو أجل وأعظم ، وإن الهيئة الاجتماعية لهى حاجة اليوم إلى اتقان ذلك العمل من جانبنا كواجب علينا ، وأن تنبذ الشطط فى حق الغير والإفراط فى الأمور التافهة ، ولن يكون ذلك على أحسنه إلا بالتوفر على الدين والأدب : وذات الدين ممدوحة لأنه يعصمها من الزال والخروج عن القيام بواجباتها وأعمالها ، لكن توفر حيثنا الراهنة على أمور الحضارة الكذبة قد أفسد حالة النساء كهن أعنى التبرج المزج والزينة الباردة والارتياح لسماع وإطراء مديح الرجال الكاذب الخادع : أما ذات الدين والأدب فلا يغرنها قط ذلك السراب : نعم المرأة خلقت شديدة العواطف . عظيمة الحب ، كثيرة الاعجاب بنفسها ، ليعطف عليها قلب الرجل فيكون لها من ثم القوة ، ومن ذلك بث الشرائع والأنظمة مواضيعها الموجبة لتآلف الجنس البشرى وتحابه ، أما لو صار الأمر فيه فوضى فلا جرم يفسد النظام وتتداعى أبنية الهيئة الاجتماعية وتسقط إلى الحضيض . لهذا كله وجب الرجوع إلى التربية ، ولا أعنى بها التعليم المدرسى السطحى ، وإنما أعنى تربية الاحساسات الفاضلة والعواطف الدينية الكريمة والتوفر على الكمالات النسائية ، فالمرأة إما ملك كريم أو شيطان رجيم : وإنا لو عنينا ببناتنا وسهرنا على تربيتهن وتهذيب نفوسهن بصرف النظر عن العلم لتمت فيهن الاحساسات ، ولصلحت آداب هذه الهيئة وصلحت أحوالها وقلت خياطينها من الرجال والنساء : إنى أقرر حقائق تؤيدها المشاهدات الكثيرة إذ المدنية ليست فى التبرج وكثرة الزينة وإنما هى فى إيداع النفس الكمالات وإسعاد القلوب بالآداب السامية الدينية والدنيوية .

أى فرق عظيم ترون بين فتاة متعلمة تعليما كثيرا يساعدها على مطالعة الروايات والتوفر على الزينة والتبرج والخروج بلا احتشام لتسمع الثناء عليها بكل شفة ولسان بارتياح ، وبين تلك الفتاة البسيطة التى لا تعرف غير تدبير المنزل مع أمها والكمال النفسى ، فيعروها الحياء حتى من ظلها ، فإذا خرجت أنفت مما تسمع ومرت به مر الكرام . ألا ترون أن هذه الفتاة البسيطة الجاهلة الحافظة لكمالها النفسى أفضل من تلك المتعلمة الطائشة الحمقاء ؟ إنى لا أقرر ذلك حبا فى الجهل وتفضيلا له على العلم وإنما أبسطه لأظهر أن العلم المدرسى غير ما يراد من

التربية للبنات . ويرجع أدب البيت إلى أسرتها وهذه الأحوال المزرية المشاهدة لابد لنا من مناهضتها بكل الوسائل حتى تزول من بيننا .

( البقية تتلى )

احسان أحمد البيومى
مدرسة بمدرسة البنات رقم ٢

---

# المال أم العاطفة ؟

المال شيء عرضي يزيد وينقص ويأتي بالسعي ويقترن بالحظ . أما العاطفة فجوهر نفساني تثور وتهدأ وتوجد في النفس وتقترن بالروح . فشتان بين العاطفة والمال : إني لأوثر العاطفة على المال بعد أن أحكم الضمير وأستشهد بالعقل ، ولعلي أجد العدل والانصاف ، أنالا أنكر أن هناك سهرا ومنا أرقا ، وهناك شقاء وهنا لوعة وعناء ، هبوا المال شبحاً ذميما أو هيكلا مخيفاً ، ثم هبوا العاطفة طيفا رائعاً أو صورة جميلة ، أترون ما يكون من إقبال الناس على أحدهما وإدبارهم عن الآخر ؟ أترون ما يدعه الناس وما يتكالبون عليه ؟ إنهم ليقبلون على شبحهم المخيف مدبرين عن الطيف الرائع والصورة الجميلة ، ذلك لأن المال وكفى ! أماتوا عواطفهم من أجل المال وأراقوا دماءهم البريئة من أجل المال : أماتوا الشعور وأحيوا رذيلة القرار يط والأسهم ، فيالها من عار !

أيها الشباب الغض النضر ، أيها الشباب الجميل ربيع العمر وقلبه النابض : ترفق في مطالبك ولا تتغال ، وانظر بعين غير عين الشباب فأنها دائما تطلب ما في الوجود كاملا بخيالات وأوهام وهيهات أن يحقق الخيال ، فما كل ما على البسيطة يكفي لولا القناعة كما قال الشاعر :

ما كل ما فوق البسيطة كافياً وإذا قنعت فبعض شيء كاف .

وأنت يافتاتي المحترمة : يامن أضحت الغرسة ونلتها النعمة وأصبحت فريسة الأوهام ما كان ضرك لو قبلت خطيبك أخا وبعلا حامياً ، وليثا يذود إن فسا الدهر ، ويعين إن حلت نوائبه ؟ لقد قلت إنه جميل الطلعة ، حسن المحيا ، بليغ المنطق ، ثم كانت الحسرة والألم حين نطقت فقلت إلا أنه فقير معدم لايكفه زاده — أسفي عليك كل الأسف يوم أن حل بقلبك محل التجلة والاحترام ثم نزعه من قلبك المال — أتذكرين وفتاً قلت له أمعدم حقاً ؟ قال نعم لاسهم ولا قيراط ! .

هذه هي حال المال يأتي يطغى على كل شيء ويميت كل شيء حتى العواطف . ألا فاتقوا الله في أنفسكم واعلموا أن هناك إله أعظم يرزق من يشاء بغير حساب ؟

آنسة . ا . محمد